

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(55) بالمعروف والنهي عن المنكر . رابعاً : العبرة والموعظة : المنهج الاسلامي

يتخذ من العبرة والموعظة مادة تنبيه وتوجيه وتنوير للعقل والقلب ، تُستخلص منها المفاهيم والقيم الكامنة وراء المواقف والحوادث التاريخية المتسلسلة ، فهو يستحضرها ليعمّقها في أغوار النفس الانسانية . وبالعبرة والموعظة يعي الانسان مداولة الايام ، وتعاقب الشدة والرخاء ، وأسباب التقدم والتأخر للمجتمعات والحضارات وهي تربية للنفوس واعداد لها لشق طريقها متوجهة إلى الله تعالى . وبالعبرة والموعظة يرتدع الانسان عن الانحراف والرديلة وانتهاك المقدسات ، وينطلق لاصلاح نفسه ومجتمعه ، حينما يرى مسيرة الأمم السابقة ، فقد أغرق الله تعالى قوم نوح ونجّى المؤمنين ، وعذب قوم لوط وأهلكهم ، وأهلك ملوكاً واستخلف آخرين . ومن مظاهر الموعظة التذكير بالموت والهلاك ، والتذكير بما يصيب الأمم المتمردة على المنهج الالهي من قلق واضطراب عقلي ونفسي ومن نقص في الثمرات والانفس . والقرآن الكريم والسنة النبوية وامتدادها في أهل البيت عليهم السلام مليئة بالعبر والمواعظ ، وقد ورد في نهج البلاغة كثير منها فكان عليه السلام يدعو للاعتبار بالانبياء والصالحين ، وبالاقوام السالفة ، ويحذّر المسلمين مما أصاب الاقوام المتمردة على طول التاريخ .